Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير . وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من القبور » .

وهنا يجب أن نلفت الذهن إلى أن القرآن لم يكتف بالأسلوب المؤكد في جدله عن المشاكل الأصلية فحسب ، بل اعتمد عليه أيضاً في تثبيت أو محو كثير من المعتقدات والعواطف كالخوف والأمل مما لا نجد أنفسنا في حاجة إلى التمثيل له . ويكفي أن نشير إلى بعض تلك المشاكل ،فهناك مسألة الشياطين واستراق السمع، وهناك نفي الجنون ،وهناك توكيد الوعد والوعيد ،وهناك كون الرسول من جنس القوم ،وأنه المتحدث بلسانهم .

التكرار :

يعد البلاغيون والنحاة التكرار نوعاً من أنواع التوكيد ،ويراه النفسيون تتمة له ،ونحب أن نقف وقفة قصيرة لنرى موقف المفسرين وموقف علماء النفس منه .

إلتفت بعض المفسرين إلى أشياء في التكرار نستطيع أن نقول أنها أقوم من تلك التي لاحظوها في التوكيد ،إذ كانوا هنا أقرب إلى الميدان النفسي والجو الأدبي، حتى لنلاحظ أحدهم وهو القرطبي قد قرب جداً من هذا الميدان .

يقول صاحب فتح البيان في التكرار ما يأتي « ولعل وجه تكرير تفسير القرآن بالذكر في هذه السورة الإشعار بأنه منة عظيمة لا ينبغي لأحد أن يغفل عن شكرها ،ولأن في كل قصة أشعاراً بأن تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب ،واستماع كل قصة مستدع للاذكار والإتعاظ. وهذا حكم التكرير في قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان عند كل نعمة عدها ، وقوله ويل يومئذ للمكذبين عند كل آية أوردها ،وكذلك تكرير الأنباء والقصص في أنفسها لتكون تلك العبرة حاضرة للقلوب مصورة للأذهان مذكورة غير منسية في كل آن »